مجلة فصل الخطاب Journal of Faslo el-khitab
ISSN: 1071-2335/ E-ISSN: 2602-5922/ Legal Deposit N°: 2012-1759
مجلد 09، عدد رقم: 04، ديسمبر 2020، صص: 21- 32

تاريخ الاستلام (2020/08/31) تاريخ القبول (2020/11/12) تاريخ النشر (2020/12/25)

النقد والاستجابة

Criticism and response

بوساحة سهيلة
جامعة البشير الإبراهيمي برج بوعريريج (الجزائر)
souhyla.boussaha@univ-bba.dz

ملخص:

اهتمت المقاربات البنيوية بالنص وبمكوناته، وأثارت قضية القارئ والقراءة، وعلاقة النص بالقارئ والتفاعل بينهما وغير ذلك من القضايا التي يثيرها قطب القراءة في النص، دون أن تقف عندها أو تهتم بها كما فعلت مع القضايا النصية الأخرى، ليكون لنظرية التلقي فضل الاهتمام بقطب القراءة والقارئ والتنظير لهذا الجانب الذي لم يكن واضحا في النظريات النقدية السابقة. ولقد ركّزت اهتمامها في العلاقة بين القارئ والنص على البعد التواصلي وما يحدثه من الاستجابة، التي تختلف حسب الكتابة؛ فقارئ النص الأدبي تحدث له استجابة جمالية نتيجة تلقيه للفنيات، وقارئ النص النقدي يتوخى حدوث استجابة معرفية ابستيمولوجية نتيجة تلقيه للمعرفة التي ينبني منها النص النقدي؛ باعتباره منهجا في صورته التطبيقية، إذ تحاول هذه الدراسة معرفة ردة

المؤلف المرسل: بوساحة سهيلة، الإيميل: souhyla.boussaha@univ-bba.dz

فعل القارئ تجاه النص المقروء، وتحديد استجابته التي تتغير بتغير نوع النص، والتمييز بينها.

كلمات مفتاحية: الأبستمولوجيا، الاستجابة، نقد النقد، الجمالية، النقد.

Abstract:

Structural approaches were concerned with the text and its components; they raised the issue of the reader and reading, the relationship between the text with the reader, the interaction between them and other issues raised by the reading pole in the text. Structural approaches were not interested in these issues as they did with other textual issues so that the theory of receptivity has the merit of paying attention to the pole of reading, the reader and theorizing from the perspective that was not clear in previous critical theories. They had an interest in the relationship between the reader and the text on the communicative dimension and the response that varies by writing. The reader of the literary text comes across an aesthetic response as a result of receiving the techniques, and the reader of the critical text envisages the occurrence of an epistemological cognitive response as a result of receiving the knowledge on which the critical text is based. To this end, this study attempts to know the reader's response to the readable text, and to determine his /her response that changes according to the type of the text, and the distinction between them.

Keywords:

Criticism, response, critique of criticism, aestheticism, epistemology .

1. مقدمة:

يتأثر القارئ حسب Iser بنماذج النص المختلفة، ومثلما يتفاعل مع الفنيات التي يُبنى منها النص الأدبي يمكن أن يتفاعل مع المعرفة التي يُبنى منها النص النقدي، وتحدث له استجابة معرفية نتيجة تلقيه للمعرفة؛ إذ يوجد نوعين من التفاعل لوجود نوعين من النص: الأدبي والنقدي، وعملية القراءة توقظ الاستجابات في نفس القارئ وتؤدي إلى تغيّرها وتنوعها بتغيّر النص ونوعه؛ حيث "الاهتمام يُنتج استجابة"[1]، ولقد خصّت نظريات القراءة والتلقي الاستجابة الجمالية للنص الأدبي؛ على اعتبار أنّ الجمالية خاصة بالقارئ والفنية خاصية النص الأدبي، والنقد باعتباره نصا لا يريد أن يبقى في المجال الجمالي يبغي قارئا

يتفاعل مع الجمالي لإنتاج المعرفي، مستعينة بما توفره نظريات القراءة والتلقي من آليات، محاولة تحديد نوعية الاستجابة المتعلقة بالنص النقدي وعلاقتها بالبنية الأساسية لهذا النص، انطلاقا من الاستجابة الجمالية التي تحدث لقارئ النص الأدبي؛ على اعتبار أنّ القطب الجمالي من منظور Iser هو عملية الإدراك التي يقوم بها القارئ وتُفضي به إلى إحداث استجابة معرفية.

2. الأدب والاستجابة

1.2 الأدب ونظرية القراءة:

لم يبق النص، بعد انتقال السلطة للقارئ، مجرد بنية قابلة للشرح والتفسير، بل أصبح "أثرا يُعايش كوقع un effet يُحدث رجة لا يستطيع أي شارح محوها أو نقلها"[2] هذا الوقع اصطلح عليه إيزر Iser الإستجابة الجمالية التي تحدث للقارئ نتيجة تلقيه فنيات النص؛ التي اعتبرها "المميزات الخاصة للنص الأدبي التي تميزه عن الأنواع الأخر للنص"[3] وتُوكل إليها مهمة التأثير، فالاستجابة متعلقة بالقارئ وتحدث خارج النص، ومن ثمّ بدأ الاهتمام بما يُحدثه النص ويتركه من أثر في المتلقي القارئ، مما يعني أنّ الاتجاه النقدي الذي تُمثله جماعة كونستانس كان الأقرب إلى إشكالية النص، وتاريخ جمالياته، وأشكال تلقيه[4]، إلاّ أنّ النظرية الفينومينولوجية قد مهدّت لنظريات الاستجابة والتلقي وكانت الأساس الفلسفي الذي انبثقت منه نظرية **إيزر**، التي لم تنشأ من العدم بل مهدت لها النظريات الفلسفية واللغوية؛ إذ نجد مفهوم الاستجابة ذو أصول منحدرة من نظريات علم النفس، حيث كانت الاستجابة إحدى الإجراءات الأساسية في المدرسة السلوكية[5]، مما يعني أنّ نظريات القراءة والتلقي لها مرجعيات مختلفة؛ فهي "تنفتح على ثقافات مختلفة: ماركسية، سوسيولوجية، ظاهراتية، ووجودية وتأويلية"[6] وسلوكية نفسية نتيجة اهتمام **إيزر** بردة فعل القارئ أثناء القراءة "بالتجسدات الضمنية للمتلقي وأنماط الاستجابة"[7] وعلى الرغم من عنايته "بمفهوم الإستجابة إلاّ أنّه يُعد بالنسبة لنظريته جزءا من كل؛ فهو يستعمله بعد أن يفرغه تماما من محموله النفساني ويضخ فيه الافتراض الرئيسي لنظريته"[8] إذ أتى به كإجراء أو "طرح بديل للتصور الكلاسيكي لطبيعة العمل الأدبي، وكيفية تأويله، هذا التصور الذي يعتبر الأعمال الإبداعية ذات إحالات خارجية على القارئ استخلاصها وإبرازها بكل موضوعية وتجرد"[9] دون ردة الفعل الذاتية، التي أرادها **إيزر** جمالية يصل إليها

القارئ من خلال مقاربته لما هو فني في النص، "فالقطب الجمالي هو عملية الإدراك التي يقوم بها القارئ"[10]، وبالتالي يستحيل إبعاد الذات القارئة أثناء القيام بفعل القراءة؛ لأنّ "كل عمل مثير بطبعه يخطفنا من حيادنا، فيفتح حقلا واسعا من الاستجابات بداخلنا، فلابدّ أن نجد أنفسنا مدفوعين إزاءه بالرغبة في مقاربته على نحو يجعلنا نراجع أنفسنا فيما نراجعه، ونُعدّل من مسار أفكارنا، فيما نعدّل من مسار أفكاره"[11]، فالعلاقة بين القارئ والنص علاقة تفاعل والمعنى مشترك بينهما، والنص يُثبت حقيقته من خلال مشاركة القارئ ومن خلال استجابته"[12] أو الوقع الجمالي الذي ينتج عن تفاعله ويُسهم في بناء الذات القارئة وبناء معنى النص؛ فالاستجابة للنص "تُشكّل الأساس الملموس جدا لقيمته التي يعترف بها القارئ"[13] ويعيد إنتاجها.

2.2 قراءة الأدب والاستجابة الجمالية:

اهتمت نظرية القراءة والتلقي بردة فعل القارئ وتفاعله مع النص، وهي النظرية "الوحيدة التي بيّنت كيفية تغيّر الشكل الأدبي تغيرا ضمنيا داخل النص نفسه من أجل غاية جمالية تتعلق بالمتلقي"[14]؛ الذي يستهدف المستوى الجمالي ويتولى الحديث عن الأدب ويُقيّم مستواه الفني، و"تستأثر بتحليلاته الخصائص الجمالية للنصوص الأدبية"[15]، تلقي البنية الفنية للنص تُسهم في إحداث استجابة جمالية للقارئ والتي يتحكّم فيها وعي القارئ بآليات القراءة وإدراكه لكيفية اشتغالها؛ "فالنصوص الأدبية تُعالج أمر تلقيها بإثارتها الاهتمام عبر وسائل جمالية"[16]، أمّا إذا تلقى ناتج قراءة البنية الفنية فتحدث له استجابة معرفية؛ لأنّ "نقد النقد متمايز عن النقد الأدبي بالبحث عن كيان منهجي خاص به"[17] يبحث القارئ له في الجمالية التي تُحدثها فنيات الأدب؛ فبحثه متعلق بالمعرفة التي تكشف عنها المناهج في صورتها الإجرائية، فالقارئ لما قارب نص أدبي واستعان بآليات مختلفة مكنته من توصيل استجابته الجمالية التي أحدثها تفاعله؛ فكل الاتجاهات المابعد بنيوية ساهمت في تفعيل القراءة، إذ نجد أنّ ظهور علم العلامات هو الإجراء المناسب لمواجهة النقد الذي غيّب القارئ؛ لأنّ "دراسة العلامة شأنها شأن دراسة الدلالة كلّها، تُحاول أن تظّل نصية بإخلاص مع استحضار أفق المعنى بوصفه حرية"[18]، فالقراءة السيميائية تسعى إلى توليد معنى النص من منطلق أنّ هذا الأخير لا يُقدّم معناه ظاهرا لقارئه؛ إنّما يأتي من علاقة التفاعل بينهما، ومن خلال العلاقة الاستبدالية لبنية النص السطحية ببنيته العميقة التي تُمثّل المعنى الغائب للنص: "فالمسألة الأساسية هي مدى الاستجابة مع النص"[19]، ومن ثمّ تتجلى أهمية

الاستجابة الجمالية في تحقيق الوجود الفعلي للنص الذي "لا يمكن أن يرى النور إلاّ عندما يُقرأ ويُدرس من خلال عيني القارئ"[20] فالوصول إلى معنى النص الأدبي وتحقيق الاستجابة الجمالية هو "نتاج التفاعل القائم بين علامات النص ومحاولة فهم القارئ"[21] وبالتالي لا يمكن إبعاد الذات القارئة ودورها في صنع المعنى؛ لأنّ "الرؤية الذاتية تبيح حرية القراءة"[22] وتفتح آفاق قرائية للقارئ

3. نقد النقد والاستجابة

1.3 النقد ونظرية القراءة:

ينطلق القارئ لقراءة النقد، باعتبارها قراءة محاورة للنص النقدي، من استجابة معرفية فيكون دافعه غير الدافع الذي كان وراء القيام بقراءة النص الأدبي، فالنص المقروء هو الذي يفرض نوعية الاستجابة؛ وقارئ النقد باتخاذه النقد كمدونة للمقاربة افترض استجابة معرفية؛ فالاستجابة تتبدّل بحسب نوعية النص المراد نقده/ قراءته؛ فلما أعطت نظريات القراءة والتلقي السلطة للقارئ ووضعت علامة مساواة بين النقد والقراءة؛ باعتبارها نشاط يسعى للحفاظ على الارتباط الوثيق بين النص والقارئ، وتمّ "تحويل مركزية الخطاب النقدي من مركزية نصية إلى مركزية تتعلق بالنص وبأفعال القراءة"[23] اضطر القارئ لمواجهة فعالية القراءة، وراح الاشتغال النقدي يتحدث عن وظيفة القراءة المعاينة لنص نقدي ودور القارئ في مقاربة النص ومعاينته للمستوى المعرفي لإحداث استجابة معرفية؛ لأنّ نقد النقد جدل بإمكانه أن "يعمّق إدراكنا المعرفي، ويؤصّل وعينا النقدي، ويشرف بنا على آفاق أكثر تجددا واتساعا وحيوية"[24] خلافا لقارئ النص الأدبي الذي يسعى لإحداث استجابة جمالية والتي يستند عليها قارئ النص النقدي حتى تتحقق له الوظيفة الإدراكية وتحدث له استجابة معرفية؛ لأنّ القارئ الذي يخرج من قراءته بمنظور "متكامل موّحد، يكون قد ارتكز في منظوره إلى: النصوص، وإلى منهجها، والتأويل، أو إذا عبّرنا عن الأمر بصورة أخرى: الفهم الذي يعتمد الاستجابة Responsive understanding"[25]، فهم النص النقدي الذي أنجزه قارئ الأدب في فترة زمنية معينة، مما أدخل منجزه النقدي ضمن القراءات المحكومة بشروط تاريخية ومعرفية خاصة، أتاحت لقارئ آخر فرصة لقراءتها وبشروط مغايرة لشروط قراءتها ليكشف عن تفاعله المعرفي مع هذه النصوص النقدية، على اعتبار أنّ قراءة النص النقدي هي "قراءة ابستيمولوجية للنقد

تستعيد المبادئ الأساسية للابستيمولوجيا بالتنصيص عليها"[26] وتوضيحها والتفاعل معها، ولقد لاحظ كاري نلسون Cary Nelson في مقالة له بعنوان: نقد القراءة Reading Criticism[27] أنّ المؤلفين يقدمون، في مقدماتهم لبعض الرسائل النقدية المهمة، التنازلات والاعتذارات عن بياناتهم المتحمسة، فيستنتج أنّ هذه المواضعة اللاواعية نسبيا، تُبيّن أنّه حتى أكثر النقاد براعة غير متأكدين من طبيعة المعرفة التي ينشرونها ومن موثوقيتها، ويراها نلسون مشكلة ابستيمولوجية، وقد أرجعها إلى الوهم الجمعي المصطنع عن الموضوعية، ونصح نلسون النقاد بالتخلي عن هذا الوهم، يقول: إذا أهملنا الوهم الجمعي المصطنع عن الموضوعية، وتأملنا أن نكون منتقدين نوعا ما، لما نكتبه، فسوف تصبح ممارسة النقد وتقويمه مثيرين على نحو واضح. إنّ كلا من قراءة النقد وكتابته سوف ينشطهما بحث في دينامية اللغة النقدية. ولكون دراسة النقد مسألة ضرورية، فإنّ دراسة أنفسنا بوصفنا نقادا ضرورية كذلك، وعلى الشاكلة نفسها تماما، فكما أنّ دراسة الأدب ضرورية تكون دراستنا لأنفسنا –بوصفنا قراءا- ضرورية أيضا. إنّ أولئك النقاد الذين يستطيعون أو يجب عليهم المجازفة بأنفسهم في كتاباتهم، لا يمنحوننا، فقط، نظرات عن استبطاناتهم الخاصة، بل ليمكنونا أيضا من أن نراهم من زاوية جديدة.

لذلك كلّما اتضحت نصوص نقد الأدب واستوفت جملة القواعد والقوانين المعرفية والمنهجية التي تضبطها، يتفاعل القارئ مع هذه النصوص ويستجيب معرفيا ويتمكّن من خلال تلقيه الحر للخطابات النقدية المقروءة من القيام بالقراءة النقدية، مستعينا بآليات القراءة والتلقي التي جعلت "المعرفة المتصلة بالأدب، وهي النقد، أقرب إلى الضبط"[28]؛ فنظريات القراءة والتلقي قد ساندت قارئ النص النقدي لتحقيق استجابته المعرفية انطلاقا من النص ذاته؛ على اعتبار أنّ "مرور القارئ عبر الرؤى المتباينة التي عرضها النص، وربط مختلف الآراء والأنماط ببعضها البعض، فإنه يبدأ في تفعيل العمل، وبالتالي في تفعيل ذاته أيضا"[29] حيث يسمح لمعارفه بالظهور من خلال تقديم رؤية شاملة للنص المقروء؛ لأنّ "كلّ معرفي تتشعب مرجعياته وخلفياته، بغرض الإحاطة الشاملة بكافة الروافد الداخلية والخارجية، التي تغذي النص وترعاه حتى يظلّ متوهجا ومحافظا على الجوهر الجمالي الذي كان يتمتع به، قبل الخضوع للمعالجة"[30]، فمعاينة النص النقدي هي قراءة تهدف إلى تقييم الاستجابة الجمالية بوصفها تحقيقا للنص ذاته، إذ يوجد نوعين من النقد: النقد أو القراءة التي تدرس "القيم الجمالية غاية أخيرة، والنقد الذي يدرس القيم

الجمالية وسيلة للوصول إلى قيم أخرى تعتبر أسمى"[31] وهو النقد أو القراءة التي تهدف إلى الوصول إلى القيم المعرفية.

تأكيد الارتكاز على الاستجابة الجمالية لإحداث استجابة معرفية تتطلبها قراءة النص النقدي، أمر استدعته "الطبيعة الجمالية للمعنى، والدائمة التهديد بالتحول إلى تحديد منطقي، أي إلى مبهم، فيصبح الجمالي في لحظة ما منطقيا في اللحظة التالية، فمن المحال على معنى أن يظل تأثيرا جماليا إلى ما لانهاية"[32] وسيكتسب المعنى مع قراءة القراءة تأثيرا معرفيا إذ أنّ "المعنى لا ينجلي إلاّ في القراءة، وبحسب الاستجابة"[33] وهذا ما يمكن اعتباره أكبر مبرّر لظهور قراءة خاصة بالنصوص النقدية بجانب قراءة النصوص الأدبية، لوجود قارئ ثانٍ تلقى استجابة قارئ الأدب وولّدت لديه استجابة معرفية ابستيمولوجية نتيجة تلقيه خطاب معرفي وليس جمالي؛ إذ "يُؤدي التأثير الجمالي إلى إعادة بناء التجربة"[34] وبهذا يكون قارئ الأدب قد أتاح فرصة لقارئ آخر حتى يتفاعل مع نص هو بدوره متفاعل مع نص آخر.

2.3 القراءة النقدية والاستجابة المعرفية:

تدخل القراءة النقدية التي استدعتها الاستجابة الابستيمولوجية ضمن ما يصطلح عليه قراءة القراءة، على اعتبار أنّها مقاربة لنص نقدي تحاول "الإمساك بتلابيب استجابة القراءة"[35] وهي استجابة معرفية بإمكانها تفعيل النص النقدي؛ لأنّ قارئ النص النقدي يحاول استدراك ما فات قارئ الأدب من خلال تفعيل نصه وقراءته في شروط معرفية وتاريخية مغايرة لشروط كتابته وقراءته، استنادا للاستجابة الابستيمولوجية التي ولدّها نصه؛ على اعتبار أنّ "العناية بالنص ليست كافية، بل العناية بالاستجابة هي الأكثر ضرورة"[36] وهي الدافع وراء المساءلة النقدية لنصوص النقد الأدبي، لذلك على قارئ النقد أن يربط قراءة القراءة بزمن القراءة وزمن التلقي والشرط التاريخي والمعرفي نظرا لأنّ "الاستجابة تتبدل مثل الكتابة بمقتضى التبدُّل التاريخي"[37]، وإذا "كانت الاستجابة عملية تقييمية ضرورة فإنّ استغراق الذات العميق يجذب معه الكثير من أحكام القيمة الواضحة"[38] وإذا اعتبرنا استجابة قراءة نص نقدي ناتجة عن استغراق القارئ العميق والواعي لنص نقدي، نتوقع فاعلية قراءة النقد وتحقُّق إنتاجيته بناءا على الاستجابة الابستيمولوجية، باعتبارها الدافع وراء تقييم النص النقدي الذي يُضبط "بحكم ما يتخذه

رواده المحدثين من تمايز في المتصورات وإحكام في المفاهيم، وسبك في المصطلحات كثيرا ما تشارف حدّ الصرامة العلمية"[39] ولا يمكن لأيّ مقاربة أن تنهض بهذه المهمة عدا قراءة القراءة؛ فقراءة النص النقدي تلامس المستوى المنهجي وتؤدي وظيفة تأملية تقوم على المقارنة وإدراك الأبعاد، لذا فعلى القارئ أن يكون مستغرق زمن القراءة؛ ذلك أنّ المعرفة الابستيمولوجية لا تنجلي إلاّ في القراءة المنهجية وبحسب الاستجابة؛ فعندما يقوم القارئ بعملية استغلال المنظورات المتنوعة التي يُقدّمها له النص فإنّه يجعل العمل حسب **إيزر** في حالة حركة، حيث تتضمن القراءة دائما معاينة النص من خلال منظور متحرك باستمرار وربط المجالات المختلفة ليبني النص ما دعاه **إيزر** البعد الفعلي الذي يتغيّر طوال مدة القراءة، وهذه العملية نفسها تُفضي إلى إيقاظ الاستجابات في نفس القارئ، خاصة الاستجابة المعرفية وهذا أهم مبرّر لظهور قراءة النص النقدي.

إذن: على قارئ النص النقدي أن "يتعامل بشكل دوري مع النقد الأدبي نفسه، باعتباره خطابا متميزا له وظائفه المختلفة، ومع طبيعة العلاقات الداخلية بين هذه الوظائف"[40]، ويعتبره نشاط معرفي يُسهم في إحداث استجابة معرفية؛ فقد أصبح النص النقدي "حقلا ملائما لاستكشاف أسس الجهاز الذي تتحرك عليه العملية النقدية"[41]، على اعتبار أنّ قراءته تتأمل المنهج المتبع من طرف قارئ الأدب للوقوف على مدى وعيه المنهجي وكيفية استثماره لأدوات المنهج، صحيح أنّ قارئ النقد يملك حرية التفسير لما هو مفسّر لكنه مطالب بأن لا يبتعد بحريته عن التفسيرات التي قدّمها قارئ الأدب ويسعى "من خلال تمحيص أدوات النقد المستمر، وإرهاف قدرته، كمجال نوعي وإبداعي متخصص، على القيام بوظائفه المتعددة، وتأمل السياق الذي تدور فيه فاعليته، والتعرف على العوائق التي تحول دون قيامه بما يريد النهوض به من مهام ثقافية متنوعة"[42] يُنتظر من قارئ النص النقدي أن يُوسّع مجال القراءة بانتقاله من المستوى الجمالي الذي خلُص إليه قارئ الأدب إلى المستوى المعرفي، وأن يُساهم في تطوير النقد ويُحدث تفاعلا معرفيا؛ فالقارئ حسب **إيزر** يتأثر بنماذج النص المختلفة، والنقد باعتباره نصا لا يريد أن يبقى في المجال الجمالي يبغي قارئا يتفاعل مع الجمالي لإنتاج المعرفي، ويُقدّم قراءة ابستيمولوجية تتطلّب التماس الأسس التي تقوم عليها المعرفة، فتبني صرحها في إطار من الحقائق والتصورات التي تحدّد آفاقها من خلال مفهومات تعيد ترتيبها حتى تخدم الغاية التي قامت وتقوم من أجلها؛ إذا يحتاج قارئ النص النقدي أن يكون له معرفة بالمنهج المتبع في تحليل النص الأدبي، والأداة

النقدية التي تكشف عن وعي قارئ الأدب، والإجراء الذي يُظهر وعي القارئ ومعرفته بكيفية استثمار آليات المنهج النقدي، ومن ثمّ يسمح القارئ لمعارفه بالظهور؛ لذا فهو مطالب بأن يكون أكثر معرفة بمناهج المعرفة من قارئ الأدب.

4. خاتمة:

قراءة النصوص النقدية هدفها تعليم المعرفة، ومجال اشتغالها واسع يتضمن النص الأدبي والنص النقدي، قارئ النص الأدبي ينشد الغاية الجمالية وقارئ النص من خلال قراءة القراءة يتعلّم ويكتسب معرفة استنادا إلى المعرفة التي توصّل إليها قارئ النص الأدبي، وقراءة النقد باعتبارها قراءة محاورة للنص النقدي، ينطلق فيها القارئ من استجابة معرفية فيكون دافعه غير الدافع الذي كان وراء القيام بقراءة النص الأدبي، فالنص المقروء هو الذي يفرض نوعية الاستجابة؛ وقارئ النقد باتخاذه النقد كمدونة للمقاربة افترض استجابة معرفية؛ فالاستجابة تتبدّل بحسب نوعية النص المراد نقده وقراءته.

يُنتظر من القارئ أن يُوسّع مجال القراءة بانتقاله من المستوى الجمالي الذي خلُص إليه قارئ النص الأدبي إلى المستوى المعرفي، وأن يُساهم في تطوير النص النقدي ويُحدث تفاعلا معرفيا؛ فالنص لا يريد أن يبقى في المجال الجمالي يبغي قارئا يتفاعل مع الجمالي لإنتاج المعرفي، ويُقدّم قراءة ابستيمولوجية تتطلّب التماس الأسس التي تقوم عليها المعرفة، فقراءة النصوص النقدية هدفها تعليم المعرفة، ومجال اشتغالها واسع يتضمن النص الأدبي والنص النقدي، قارئ النص الأدبي ينشد الغاية الجمالية وقارئ النص من خلال قراءة القراءة يتعلّم ويكتسب معرفة استنادا إلى المعرفة التي توصّل إليها قارئ النص الأدبي.

مراجع البحث وإحالاته:

---

1 بول آرون وألان فيالا، سوسيولوجيا الأدب، ترجمة محمد علي مقلد، دار الكتاب الجديد المتحدة بيروت، لبنان، ط1، 2013، ص: 63.

2عبد العالي بوطيب، مفهوم الوقع الجمالي عند إيزر، مجلة علامات، المجلد14، العدد42، النادي الأدبي الثقافي بجدة، السعودية، سبتمبر 2004، ص: 206.

3 ك.م. نيوتن، نظرية الأدب في القرن العشرين، ترجمة عيسى علي العاكوب، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، مصر، ط1، 1996، ص: 239.

4 أنظر: ناظم عودة، تحولات النظرية النقدية الحديثة، مجلة علامات، المجلد14، العدد42، النادي الأدبي الثقافي بجدة، السعودية، سبتمبر 2004، ص: 221.

5 أنظر: ناظم عودة خضر، الأصول المعرفية لنظرية التلقي، دار الشروق، عمان، ط1، 1997، ص: 15.

6 ناظم عودة، تحولات النظرية النقدية الحديثة، ص: 221.

7 المرجع نفسه، ص: 222.

8 أنظر: ناظم عودة خضر، الأصول المعرفية لنظرية التلقي، ص: 15.

9 عبد العالي بوطيب، مفهوم الوقع الجمالي عند إيزر، ص: 206.

10 فولفجانج إيسّر، فعل القراءة –نظرية في الاستجابة الجمالية، ترجمة عبد الوهاب علوب، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، دط، ص: 27-28.

11 وليد منير، مع المجلات الأدبية العربية: مقاربات ومداخلات نقدية، مجلة فصول في النقد الأدبي، المجلد8، العدد 3و4 الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، يوليو 1989، ص: 211.

12 ولفغانغ إيزر، اللاتحديد واستجابة القارئ، ص: 239.

13 بول آرون وألان فيالا، سوسيولوجيا الأدب، ص: 63.

14 ناظم عودة، تحولات النظرية النقدية الحديثة، ص: 222.

15 عبد الله إبراهيم، النقد الثقافي مطارحات في النظرية والمنهج والتطبيق، مجلة آفاق، العدد 67، إتحاد كتاب المغرب العربي، المغرب، أبريل 2002، ص: 188.

16 أنظر: بول آرون وألان فيالا، سوسيولوجيا الأدب، ص: 60.

17 محمد الدغمومي، انتقال المفاهيم: نقد النقد وتنظير النقد العربي المعاصر، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، ط1، 1999، ص: 48.

18 مجدي أحمد توفيق، استيلاب القارئ وتحريره: "حضرة المحترم" لنجيب محفوظ من منظور القارئ الحر، مجلة فصول في النقد الأدبي العدد3، االهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، يوليو 1997، ص: 287.

19 بول آرون وألان فيالا، سوسيولوجيا الأدب، ص: 62.

20 أنظر: ولفغانغ إيزر، اللاتحديد واستجابة القارئ، ص: 238.

21 عبد العالي بوطيب، مفهوم الوقع الجمالي عند إيزر، ص: 209.

22 ناظم عودة، تحولات النظرية النقدية الحديثة، ص: 225.

23 ناظم عودة، تحولات النظرية النقدية الحديثة، ص: 235.

24 وليد منير، مقاربات ومداخلات نقدية، ص: 211.

25 تزفيتان تودوروف، ميخائيل باختين: المبدأ الحواري، ترجمة فخري صالح، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط2، 1996، ص: 15.

26 محمد الدغمومي، انتقال المفاهيم: نقد النقد، ص: 51.

27 أنظر: ديفيد بليتيش، الافتراضات الابستيمولوجية في دراسة الاستجابة، ص: 242.

28 أنظر: عبد السلام المسدّي، في آليات النقد الأدبي، دار الجنوب للنشر، تونس، دط، 1994، ص: 9.

29 فولفجانج إيسّر، فعل القراءة –نظرية في الاستجابة الجمالية، ص: 28.

30 محمد حمود، مكونات القراءة المنهجية للنصوص: المرجعيات، المقاطع، الآليات، تقنيات التنشيط، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، ط1، 1998، ص: 10

31اندرسون أمبرت، مناهج النقد الأدبي، ترجمة الطاهر أحمد مكي، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، دط، 1991، ص: 95.

32 أنظر: فولفجانج إيسّر، فعل القراءة –نظرية في الاستجابة الجمالية، ص: 29.

33 نبيل سليمان، الكتابة والاستجابة، دراسة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، دط، 2000، ص: 5.

34 فولفجانج إيسّر، فعل القراءة نظرية في الاستجابة الجمالية، ص: 31.

35 نبيل سليمان، الكتابة والاستجابة، ص: 5.

36ديفيد بليتيش، الافتراضات الابستيمولوجية في دراسة الاستجابة، ترجمة حسن ناظم وعلي حاكم، ضمن نقد استجابة القارئ من الشكلانية إلى مابعد البنيوية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، دط، 1999، ص: 245.

37 أنظر: نبيل سليمان، الكتابة والاستجابة، ص: 5.

38 ديفيد بليتيش، الافتراضات الابستيمولوجية في دراسة الاستجابة، ص: 246.

39 عبد السلام المسدّي، في آليات النقد الأدبي، ص: 9.

40 صبري حافظ، أفق الخطاب النقدي، دراسات نظرية وقراءات تطبيقية، دار شرقيات للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1996، ص: 7.

41عبد السلام المسدّي، في آليات النقد الأدبي، ص: 11.

42 صبري حافظ، أفق الخطاب النقدي، ص: 7.

مراجع البحث:

(1) اندرسون أمبرت، مناهج النقد الأدبي، ترجمة الطاهر أحمد مكي، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، دط، 1991.

(2) نبيل سليمان، الكتابة والاستجابة، دراسة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، دط، 2000.

(3) عبد العالي بوطيب، مفهوم الوقع الجمالي عند إيزر، مجلة علامات، المجلد14، العدد42، النادي الأدبي الثقافي بجدة، السعودية، سبتمبر 2004، الصفحة 206، 218.

(4) عبد الله إبراهيم، النقد الثقافي مطارحات في النظرية والمنهج والتطبيق، مجلة آفاق، العدد 67، إتحاد كتاب المغرب العربي، المغرب، أبريل 2002، الصفحة 79، 110.

(5) مجدي أحمد توفيق، استلاب القارئ وتحريره: "حضرة المحترم" لنجيب محفوظ من منظور القارئ الحر، مجلة فصول في النقد الأدبي، المجلد العدد3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، يوليو 1997، الصفحة 279، 299.

(6) ناظم عودة، تحولات النظرية النقدية الحديثة، مجلة علامات، المجلد14، العدد42، النادي الأدبي الثقافي بجدة، السعودية، سبتمبر 2004، الصفحة 219، 246.

(7) ك.م. نيوتن، نظرية الأدب في القرن العشرين، ترجمة عيسى علي العاكوب، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط1، 1996.

(8) وليد منير، مع المجلات الأدبية العربية: مقاربات ومداخلات نقدية، مجلة فصول في النقد الأدبي، المجلد8، العدد 3و4 الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، يوليو 1989، الصفحة 211، 216.

(9) تزفيتان تودوروف، ميخائيل باختين: المبدأ الحواري، ترجمة فخري صالح، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط2، 1996.

(10) ديفيد بليتيش، الافتراضات الابستيمولوجية في دراسة الاستجابة، ترجمة حسن ناظم وعلي حاكم، ضمن نقد استجابة القارئ من الشكلانية إلى مابعد البنيوية، تحرير جين ب توبكنز، ترجمة حسن ناظم وعلي حاكم، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، دط، 1999، الصفحة 239-280.

(11) صبري حافظ، أفق الخطاب النقدي، دراسات نظرية وقراءات تطبيقية، دار شرقيات للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1996.

(12) عبد السلام المسدّي، في آليات النقد الأدبي، دار الجنوب للنشر، تونس، دط، 1994.

(13) فولفجانج إيسّر، فعل القراءة –نظرية في الاستجابة الجمالية، ترجمة عبد الوهاب علوب، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، دط، 2000.

(14) محمد الدغمومي، انتقال المفاهيم: نقد النقد وتنظير النقد العربي المعاصر، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، ط1، 1999.

(15) محمد حمود، مكونات القراءة المنهجية للنصوص: المرجعيات، المقاطع، الآليات، تقنيات التنشيط، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، ط1، 1998.

(16) ناظم عودة خضر، الأصول المعرفية لنظرية التلقي، دار الشروق، عمان، ط1، 1997.

(17) بول آرون وألان فيالا، سوسيولوجيا الأدب، ترجمة محمد علي مقلد، دار الكتاب الجديد المتحدة بيروت، لبنان، ط1، 2013.